مقدمة

هذا الكتاب عمره ثلاثون عاما أو أكثر، فقد كانت لي عادة – وما تزال – أن تكون معي كراسة تلازمني وأنا أقرأكتابا مهما أو جديدا ، فأسجل فيها معلومة تروقني، أو طرفة تعجبني ، أو مسألة أعتزم الرجوع إليها .

وكراساتي التي تحفل بنوادر من التراث كثيرة سجلت فيها كل ما كنت أحفظ أو ما أعجبني من كتب التراث الأدبي التي قرأتها على مدار الأعوام الثلاثين الماضية وهي أكثر من أن تحصى ، فلما اكتمل لي من ذلك مادة ضخمة صنفتها ورأيت أن أنشرها في كتاب يستمتع به محبو الفكاهة وعشاقها ، كتاب أحاول فيه تضييق الفجوة بين شبابنا وتراثه الأدبي الذي يقاطعه شبابنا بسبب فساد الذوق الأدبي نتيجة المناهج التعليمية العجماء الشوهاء التي "يعانيها " شبابنا في المدارس فتصرفهم صرفا عنيفا عن تذوق جماليات لغتهم وروائع تراثهم .

فهذا الكتاب – ومعذرة لأدعياء التواضع من إخواننا المؤلفين – لا مثيل له في المكتبة العربية في منهجية تأليفه ، وإن كان له مثيل في موضوعه ، فموضوع الطرائف والنوادر باب مطروق ومألوف ومعروف ، ولكن جمع الشوارد من عصور شتى وكتب شتى في موضوعات مجهولة نادرا ما يتطرق إليها الكتاب ، لم يصادفني قبل هذا الكتاب . فإن صح تقديري فالحمد لله الذي أعانني عليه ، ووفقني إلى نشره وإن لم يصح تقديري ، فالحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه !! وحسبي أنني

حاولت واجتهدت أن أرسم البسمة على وجهك أيها القارئ الكريم مراعيا مسألتين مهمتين :

الأولى : أن يخلو الكتاب من أي إسفاف خلقي مما تموج به طرائف تراثنا

الثانية : أم يخلو الكتاب من أي نادرة مشهورة .

وأسأل الله تعالى أن يجعل منه علما ينتفع به كاتبه وقارئه . إنه سميع مجيب

د. مصطفى رجب

سوهاج

ذو الحجة الحرام ١٤٢٨- ديسمبر ٢٠٠٧